

فتاوى ابن تيمية | 52 من 782 | الصفات تجرى على ظاهرها ولا

تؤول-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والعشرون - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله الرد على من يتأنى صفات الله على غير حقيقتها. ويمثل لذلك بصفة واحدة وردت في الكتاب والسنة وهي اليـد - 00:00:20

فيقول هـ انه يجوز ان يعني بـالـيـد حقيقة اليـد وـان يعني بها القدرة او النعمة او يجعل ذكرها كـنـاـيـة عن الفعل لكن ما الموجب لصرفها عن الحقيقة فـان قـلـت لـان اليـد هي الجارحة - 00:00:41

وـذـكـرـ مـمـتنـعـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ قـلـتـ هـذـاـ وـنـوـهـ بـيـوجـبـ اـمـتـنـاعـ وـصـفـهـ بـاـنـ لـهـ يـداـ مـنـ جـنـسـ اـيـديـ الـمـخـلـوقـينـ وـهـذـاـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ لـكـنـ لـمـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـكـونـ لـهـ يـدـ تـنـاسـبـ ذـاـتـهـ - 00:00:59

تـسـتـحـقـ مـنـ صـفـاتـ الـكـمـالـ مـاـ تـسـتـحـقـ الذـاـتـ قـالـ يـعـنـيـ الـخـصـمـ لـيـسـ فـيـ الـعـقـلـ وـالـسـمـعـ مـاـ يـحـيلـ هـذـاـ قـلـتـ فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ مـمـكـنـاـ وـهـوـ حـقـيقـةـ الـلـفـظـ فـلـمـ يـصـرـفـ عـنـهـ فـلـمـ يـصـرـفـ عـنـهـ الـلـفـظـ إـلـيـ مـجـازـهـ - 00:01:15

وـكـلـ مـاـ يـذـكـرـهـ الـخـصـمـ مـنـ دـلـيـلـ يـدـلـ عـلـىـ اـمـتـنـاعـ وـصـفـهـ بـمـاـ يـلـيـقـ بـالـمـخـلـوقـ وـسـلـمـ لـهـ اـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ يـسـتـحـقـهـ الـمـخـلـوقـ مـنـتـفـ عـنـهـ وـاـنـمـاـ حـقـيقـةـ الـلـفـظـ وـظـاهـرـهـ يـدـ يـسـتـحـقـهـاـ الـخـالـقـ كـالـعـلـمـ وـالـقـدـرـةـ - 00:01:35

بـلـ كـالـذـاـتـ وـالـوـجـودـ وـقـلـتـ لـهـ بـلـغـكـ اـنـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اوـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ عـنـ اـحـدـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـهـمـ قـالـواـ الـمـرـادـ بـالـيـدـ خـلـافـ ظـاهـرـهـ - 00:01:53

اوـ الـظـاهـرـ غـيرـ مـرـادـ اوـ هـلـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ اـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـتـفـاءـ وـصـفـهـ بـالـيـدـ دـلـالـةـ ظـاهـرـةـ بـلـ اوـ دـلـالـةـ خـفـيـةـ فـانـ اـقـصـىـ مـاـ يـذـكـرـهـ الـمـتـكـلـفـ فـانـ اـقـصـىـ مـاـ يـذـكـرـهـ الـمـتـكـلـفـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:02:09

قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ وـقـوـلـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـقـوـلـهـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ وـهـؤـلـاءـ الـاـيـاتـ اـنـمـاـ يـدـلـلـنـ عـلـىـ اـنـتـفـاءـ التـجـسـيمـ وـالـتـشـيـيـهـ اـمـاـ اـنـتـفـاءـ يـدـ تـلـيقـ بـجـالـهـ وـلـيـسـ فـيـ الـكـلـامـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ بـوـجـهـ مـنـ الـوـجـودـ.ـ وـكـذـكـ هـلـ فـيـ الـعـقـلـ مـاـ يـدـلـ دـلـالـةـ ظـاهـرـةـ؟ـ عـلـىـ اـنـ الـبـارـيـ لـاـ يـدـ لـهـ - 00:02:29

بـتـةـ لـاـ يـدـ تـلـيقـ بـجـالـهـ وـلـاـ يـدـ تـنـاسـبـ الـمـحـدـثـاتـ وـهـلـ فـيـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـصـلـاـ وـلـوـ بـوـجـهـ خـفـيـةـ فـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ السـمـعـ وـلـاـ فـيـ الـعـقـلـ مـاـ يـنـفـيـ حـقـيقـةـ الـيـدـ الـبـتـةـ - 00:02:57

وـاـنـ فـرـضـ مـاـ يـنـافـيـهـ وـاـنـ فـرـضـ مـاـ يـنـافـيـهـ فـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ الـوـجـوهـ الـخـفـيـةـ عـنـدـ مـنـ يـدـعـيـهـ وـاـلـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ اـنـمـاـ هـوـ شـبـهـةـ فـاـسـدـةـ فـهـلـ يـجـوزـ اـنـ يـمـلـأـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ ذـكـرـ الـيـدـ؟ـ وـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ بـيـدـهـ وـاـنـ يـدـاهـ مـبـسـطـتـانـ وـاـنـ الـمـلـكـ بـيـدـهـ - 00:03:13

وـفـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ لـاـ يـحـصـىـ ثـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـوـلـيـ الـاـمـرـ لـاـ يـبـيـنـوـنـ لـلـنـاسـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـرـادـ بـهـ حـقـيقـتـهـ وـلـاـ ظـاهـرـهـ حـتـىـ يـنـشـأـ جـهـمـ بـنـ صـفـوانـ - 00:03:36

بـعـدـ اـنـقـراـضـ عـصـرـ الصـحـابـةـ فـيـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ عـلـىـ نـبـيـهـ وـيـتـبعـهـ عـلـيـهـ بـشـرـ اـبـنـ غـيـاثـ وـمـنـ سـلـكـ سـبـيـلـهـ مـنـ كـلـ مـفـمـوسـ عـلـيـهـ بـالـنـفـاقـ وـكـيـفـ يـجـوزـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الـقـرـاءـةـ - 00:03:53

ويقول ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثكم به ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثكم به ترككم على البيضاء
لilyها كهارها لا يزبغ عنها الا هالك. لا يزبغ عنها بعدي الا هالك. ثم يترك الكتاب المنزل عليه. وسنن الغراء - 00:04:15

مملوءة مما يزعم الخصم ان ظاهره تشبهه وتتجسيم وان اعتقاد ظاهره ضلال وهو لا يبين ذلك ولا وكيف يجوز للسلف ان يقولوا
امروها كما جاءت مع ان معناها المجازية هو المراد وهو شيء لا يفهمه العرب حتى يكون ابناء الفرس والروم اعلم بلغة العرب من ابناء
- 00:04:39

المهاجرين والانصار وقلت له انا اذكر لك من الادلة الجليلة القاطعة والظاهرة ما يبين لك ان الله يدين حقيقة. فمن ذلك تفضيله لادم
يستوجب سجود الملائكة وامتناعهم عن التكبر عليه - 00:05:04

فلو كان المراد انه خلقه بقدرته او بنعمته او مجرد اضافة خلقه اليه لشاركه في ذلك ابليس وجميع المخلوقات قال لي فقد يضاعف
الشيء الى الله على سبيل التشريف كقوله ناقة الله وبيت الله - 00:05:25

قلت له لا تكون الاظافرة تشريفا حتى يكون في المضاف معنى افرده به عن غيره. فلو لم يكن في الناقة والبيت من الآيات البينات ما
تمتاز به على جميع النون والبيوت - 00:05:45

لما استحق هذه الاضافة والامر هنا كذلك فاضافة خلق اليه انه خلقه بيديه يجب ان يكون خلقه بيديه انه قد فعله بيديه ليه وخلق
هؤلاء بقوله وخلق هؤلاء بقوله كن فيكون كما جاءت به الاثار - 00:06:01

ومن ذلك انهم اذا قالوا بيده الملك او عملته يداك فهما شيطان احدهما اثبات اليد والثاني اضافة الملك والعمل اليها والثاني يقع فيه
التجاوز كثيرا. اما الاول فانهم لا يطلقون هذا الكلام الا لجنس له يد - 00:06:22

رقيقة ولا يقولون يد الهوى ولا يد الماء فهو ان قوله بيده الملك قد علم منه ان المراد بقدرته لكن لا يجوز ذلك الا لمن له يد حقيقة.
والفرق بين قوله تعالى لما خلقت بيدي - 00:06:43

وقوله مما عملت ايدينا من وجهين احدهما انه هنا اضاف الفعل اليه وبين انه خلقه بيديه وهناك اضاف الفعل الى الايدي الثاني ان من
لغة العرب انهم يضعون اسم الجمع موضع التثنية اذا امن اللبس لقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديكم - 00:07:01

اي بيديهما وقوله فقد صفت قلوبكم اي قالبا كما فكذلك قوله مما عملت ايدينا وبهذا تنتهي هذه الحلقة وبما ذكر فيها فقد افحى الشيخ
رحمه الله بهذه الادلة وهذه المناقشة وخصوصه من نفأة الصفات وردهم على اعقابهم. فللله دره من امام جليل - 00:07:23

وعالم النحرير وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. والله ناصر دينه ومقيد لنصرته امثال هذا الامام الحمد لله رب العالمين وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:07:52